

الدَّعْوَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالسَّانِخِ

رؤية رقمية لقلوب ٦ مليون



Chat & Decide Africa

١. ملخص تنفيذي



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com



يقدم هذا التقرير تحليلاً شاملاً للبيئة اللغوية والثقافية والرقمية للمجتمعات الناطقة بلغة السانغو في مناطق انتشارها الرئيسية: جمهورية أفريقيا الوسطى، وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب الكاميرون.

تم إعداد هذه الدراسة بهدف توفير أساس استراتيجي متين لمشروع دعوي إسلامي رقمي يستهدف هذه المجتمعات. يخلص التحليل إلى أن أي مبادرة دعوية ناجحة يجب أن تتجاوز الترجمة الحرفية للمحتوى الديني، لتتبنى نهجاً متجذراً بعمق في الواقع الثقافي واللغوي والاجتماعي والسياسي للمنطقة.

ثقافياً، تتميز مجتمعات السانغو بقيم راسخة تتمحور حول الجماعة (songo)، واحترام كبار السن (akotara)، والحكمة المتوارثة عبر الأمثال. هذه القيم لا تمثل مجرد عادات اجتماعية، بل هي القنوات الأساسية التي يجب أن يمر من خلالها أي خطاب دعوي ليحظى بالقبول والمصادقية. يقترح التقرير استراتيجية "المثل والآية" كنموذج أساسي للمحتوى، حيث يتم ربط الأمثال المحلية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تعزز نفس القيمة، مما يضع الإسلام في حوار بناء مع الحكمة المحلية بدلاً من الظهور كبديل غريب عنها

تكشف الدراسة أن لغة السانغو، بتركيبتها الكريولية ومعجمها المحدود الذي تشكل تاريخياً تحت تأثير الإرساليات المسيحية، تمثل تحدياً وفرصة في آن واحد. فالمصطلحات الدينية الأساسية مثل "الله" (Nzapa) و"الروح" (Yingo) مشحونة بدلالات لاهوتية مسيحية، مما يستلزم استراتيجية "دعوة مفاهيمية" تركز في مرحلتها الأولى على إعادة تعريف هذه المصطلحات ضمن إطار التوحيد الإسلامي.

في سياق إقليمي متقلب، خاصة في جمهورية أفريقيا الوسطى وشرق الكونغو الديمقراطية، حيث تسببت النزاعات الأهلية في توترات طائفية عميقة، يجب أن يتبنى المشروع هوية واضحة تركز على السلام والمصالحة. إن التهديد الأكبر للمشروع ليس الرفض اللاهوتي، بل هو سوء التوصيف السياسي، حيث يمكن بسهولة ربطه بالجماعات المسلحة التي استغلت الهوية الدينية. لذلك، فإن "استراتيجية السلام أولاً" ليست خياراً، بل ضرورة حتمية لبناء الثقة والمصادقية

رقمياً، تهيمن منصتا فيسبوك وواتساب على المشهد، مع ضعف في البنية التحتية للإنترنت. يكشف تحليل المحتوى عن فجوة هائلة في المحتوى الإسلامي عالي الجودة بلغة السانغو، مقارنة بالوفرة الكبيرة للمحتوى المسيحي. هذه الفجوة تمثل فرصة استراتيجية كبرى. توصي الدراسة بالتركيز على المحتوى الصوتي القصير والقابل للمشاركة عبر واتساب، وتقديم هذا المحتوى من خلال "صوت موثوق" - شخصية دعوية محددة تتمتع بالكاريزما والمصادقية

أخيراً، يقدم التقرير مجموعة أدوات عملية لتوليد المحتوى باستخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك دليل تقني لإنشاء صوت سانغو مخصص عالي الجودة، ومكتبة من الأوامر البرمجية (Prompts) المصممة لإنتاج نصوص وصور تتوافق مع التوصيات اللغوية والثقافية والاستراتيجية الواردة في هذا التحليل

٢. البيئة اللغوية للغة السانغو:

التحديات والحلول

إن فهم البنية اللغوية للسانغو ليس مجرد تمرين أكاديمي، بل هو شرط أساسي لنجاح أي مشروع دعوي يهدف إلى نقل مفاهيم دقيقة وعميقة. تطرح طبيعة اللغة الكريولية وتاريخها تحديات فريدة تتطلب حلولاً استراتيجية ومدرسة.



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com

١.٢. الأسس المعجمية والفروق الهيكلية الدقيقة

لغة السانغو هي لغة كريولية نشأت وتطورت كلغة تواصل مشترك (lingua franca) على طول نهر أوبانغي، وتعتمد بشكل أساسي على لغة نغاندي^١. يتميز معجمها الأساسي المستخدم في المحادثات اليومية بكونه محدوداً نسبياً، حيث تشير الدراسات إلى أن حوالي ٨٠٠ إلى ٩٠٠ كلمة أصلية تشكل ما يقرب من ٩٠٪ من الكلام العامي^٢. هذا المحدودية المعجمية، إلى جانب بنيتها النحوية المبسطة التي تفتقر إلى التصريفات المعقدة، تجعلها لغة معزولة (isolating language) تعتمد بشكل كبير على أسلوب الإطناب أو العبارات الوصفية (periphrasis) للتعبير عن المفاهيم المجردة أو غير الموجودة في معجمها الأساسي^٣.

على سبيل المثال، للتعبير عن مفهوم "رماد"، قد تُستخدم عبارة مثل juku ti wei (حرفياً: "دقيق النار"). وللتعبير عن "الحمل" أو "التصور"، قد تُستخدم عبارة me: l)gJ (حرفياً: "أخذ الجنين").^٢

هذه السمة الهيكلية لها آثار عميقة على الدعوة الرقمية. فالترجمة المباشرة كلمة بكلمة للمصطلحات اللاهوتية الإسلامية المعقدة (مثل الغفران، التقوى، الخشوع) من العربية إلى السانغو شبه مستحيلة وغالباً ما تؤدي إلى سوء فهم أو معنى سطحي. إن الفشل في إدراك هذه الحقيقة سيؤدي حتماً إلى إنتاج محتوى دعوي غير دقيق ومربك للجمهور المستهدف

في المقابل، يشكل الجزء الأكبر من المفردات "المتعلمة" أو التقنية في السانغو من الكلمات المستعارة من اللغة الفرنسية، خاصة في الخطاب الرسمي والكتابي.^١

هذا الوضع يخلق ازدواجية في اللغة: لغة عامية بسيطة ذات جذور أفريقية، ولغة نخبوية غنية بالمفردات الفرنسية. يجب على المحتوى الدعوي أن يوازن بعناية بين هذين السجلين اللغويين، باستخدام لغة واضحة ومفهومة للعامة دون أن تبدو مبسطة بشكل مخل أو تفتقر إلى العمق اللاهوتي

٢.٢. تفكيك المعجم الديني الحالي

إن الساحة الدينية في لغة السانغو ليست فضاءً محايداً. فقد تم تشكيلها وتحديد معالمها بشكل شبه كامل على مدى قرن من الزمان من خلال العمل التبشيري المسيحي، الكاثوليكي والبروتستانتي على حد سواء.^٣ لقد كان المبشرون هم أول من قام بتدوين اللغة ونشر الأدبيات الدينية بها، مما أدى إلى نشوء لهجات دينية (religiolects) متميزة.^٦ ونتيجة لذلك، فإن الكلمات الأساسية التي قد تُستخدم للتعبير عن المفاهيم الإسلامية محملة بالفعل بدلالات لاهوتية مسيحية عميقة

■ Nzapa (الله):

هذا المصطلح، المأخوذ من لغة نغباندي الأم، كان يشير في الأصل إلى إله خالق، ولكنه يُنظر إليه على أنه بعيد وغير منخرط في الشؤون اليومية للبشر.^١ تبنى المبشرون المسيحيون هذا المصطلح لترجمة كلمة "God" في الكتاب المقدس^٢، وألصقوا به مفاهيم الثالوث والطبيعة الإلهية للمسيح. وبالتالي، عندما يسمع الناطق بالسانغو اليوم كلمة Nzapa، فإنه لا يسمع مجرد كلمة "إله" بمعنى عام، بل يستحضر في ذهنه بشكل تلقائي إله الكتاب المقدس. إن استخدام هذا المصطلح دون إعادة تعريف دقيقة وممنهجة يعني فعلياً الدعوة إلى نسخة مشوهة من الإسلام يتم فهمها من خلال عدسة مسيحية

■ Yingo (الروح):

يُستخدم هذا المصطلح في ترجمات الكتاب المقدس للإشارة إلى "الروح القدس" (Yingo ti Nzapa أو Yingo-Vuru).^{١٢} لكن المثير للقلق هو أن جذر الكلمة في لغة نغباندي، nyingo، يشير إلى روح شريرة لشخص ميت أو ظل، وهي قادرة على إحداث الأذى والشر ولكن ليس الخير.^{١٣} هذا التناقض المفاهيمي العميق يخلق خطراً كبيراً للالتباس، حيث يمكن أن يُفهم أي حديث عن "الروح" في سياق إسلامي بشكل سلبي أو مشوه

■ Wayanga-Nzapa (النبى):

هذه عبارة وصفية تعني حرفياً "رسول/متحدث باسم الله".^{١٤} وقد استخدمت في الكتاب المقدس المترجم للسانغو للإشارة إلى أنبياء العهد القديم، مما أرسى سابقة لمفهوم النبوة. هذا المصطلح يمثل فرصة، لأنه يوفر إطاراً يمكن البناء عليه لشرح سلسلة النبوات في الإسلام من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم

■ الفجوات المفاهيمية:

تفتقر لغة السانغو إلى كلمات مباشرة للمفاهيم المجردة. على سبيل المثال، لا توجد كلمة تعادل "النور" (nur). بدلاً من ذلك، يتم التعبير عن المفهوم من خلال تأثيره، مثل عبارة "دع الطقس يصبح صافياً".^{١٥} هذا النمط من ترجمة الأسماء المجردة من خلال الأفعال أو العبارات الوصفية يجب أن يكون المبدأ التوجيهي عند صياغة مصطلحات للمفاهيم الإسلامية المجردة مثل الإيمان، والتقوى، واليقين

٣.٢. صياغة معجم إسلامي للغة السانغو

بناءً على التحديات المذكورة، فإن الخطوة الأولى والأساسية للمشروع الدعوي الرقمي هي تطوير واعتماد معجم إسلامي موحد ومدرّوس بعناية للغة السانغو. المواد الإسلامية المتاحة حالياً، والتي تتركز في موقع IslamHouse.com، تستخدم مزيجاً من الترجمة، والنقل الصوتي (transliteration)، والعبارات الوصفية، ولكن دون توحيد منهجي. ١٥ يقدم هذا القسم إطاراً استراتيجياً لإنشاء هذا المعجم، والذي يجب أن يكون بمثابة الدستور اللغوي للمشروع بأكمله.

الاستراتيجية المقترحة تقوم على ثلاثة محاور:

١. إعادة تأطير المصطلحات الموجودة:

بدلاً من تجنب المصطلحات الشائعة مثل Nzapa، يجب استخدامها كنقطة انطلاق ثم إعادة تأطيرها فوراً ضمن العقيدة الإسلامية. على سبيل المثال، استخدام عبارات مثل "Nzapa ayeke gi" oko" (الله واحد فقط) و "Lo so a du" lo pepe, lo du" zo pepe" (الذي لم يلد ولم يولد). هذا النهج يستفيد من الألفة الموجودة مع المصطلح ولكنه يصحح المفهوم بشكل مباشر وحاسم

٢. اعتماد وتعريف المصطلحات العربية الأساسية:

بالنسبة للمفاهيم الإسلامية المحورية التي لا يمكن ترجمتها دون خسارة جوهرها (مثل التوحيد، الصلاة، الزكاة، الحج، الشرك)، فإن الحل الأمثل هو اعتماد المصطلح العربي كما هو، مع إتباعه فوراً بتعريف وصفي واضح وبسيط بلغة السانغو. هذا يحافظ على الدقة اللاهوتية ويضمن الفهم. على سبيل المثال:

Salah, so ti tene, sambela so aChre'tien ayeke"
."sara fani oku na lango oko ti voro Nzapa

٣. إنشاء عبارات وصفية ذات صدى ثقافي:

للمفاهيم التي تحمل أبعاداً متعددة، مثل التوبة (Tawbah)، والتي تتجاوز مجرد الندم لتشمل العودة إلى الله والإصلاح^{١٦}، فإن إنشاء عبارة وصفية مثل "kiringo be ti mo na Nzapa" (إرجاع قلبك إلى الله) يكون أكثر دقة وتأثيراً من مجرد استخدام كلمة مستعارة

يقدم الجدول التالي مقترحات أولية لهذا المعجم، وهو مصمم ليكون أداة عملية وفورية لفريق المحتوى.

الجدول ١: معجم إسلامي مقترح للغة السانغو

المفهوم الإسلامي (العربية/الإنجليزية)	المصطلح/ العبارة المقترحة بالسانغو	النوع	المبرر اللغوي والثقافي
العقيدة (Aqidah)			
الله (Allah)	Nzapa / Allah	ترجمة / نقل صوتي	استخدام Nzapa للاستفادة من المصطلح المعروف، مع استخدام Allah في سياقات أكثر تحديداً لتمييز المفهوم الإسلامي.
التوحيد (Tawhid)	Tawhid, so ti tene, Nzapa ayeke gi oko	نقل صوتي + تعريف	الحفاظ على المصطلح العربي الأساسي مع تقديم تعريف فوري وواضح.
الإيمان (Iman)	Mabe na Nzapa	عبارة وصفية	استخدام كلمة mabe (إيمان/ثقة) الموجودة في الكتاب المقدس ^{١٣} وتوجيهها نحو الله الواحد.
الشرك (Shirk)	Sarango mbeni ye tongana Nzapa	عبارة وصفية	"فعل شيء مثل الله" أو "مساواة شيء بالله" - تعريف وصفي مباشر لتجنب الالتباس.
نبي/رسول (Nabi/Rasul)	Wayanga-Nzapa	مصطلح قائم	استخدام المصطلح الموجود في الكتاب المقدس ^{١٣} وتوسيعه ليشمل سلسلة الأنبياء في الإسلام.
القرآن (Qur'an)	Kuruan / Te ne ti Nzapa	نقل صوتي / عبارة وصفية	استخدام النقل الصوتي للاسم، مع وصفه بـ "كلمة الله" لربطه بالمفهوم المؤلف للكتاب المقدس.
الآخرة (Aakhirah)	Fini na peko ti kui	عبارة وصفية	"الحياة بعد الموت" - عبارة وصفية واضحة ومباشرة.
الجنة (Jannah)	Yayu ti ngia / Paradis	عبارة وصفية / استعارة	"سماء الفرحة" أو استخدام الكلمة الفرنسية المستعارة Paradis المألوفة لدى البعض.
النار (Jahannam)	Wa^ ti Jahannum	عبارة وصفية	"نار جهنم" - يجمع بين كلمة "نار" (^wa) المفهومة والنقل الصوتي للاسم.

العبادات (Ibadat)

استخدام Sambela ^{١٢} لأنه مصطلح عام للصلاة، مع إدخال Salah تدريجياً للإشارة إلى الصلاة الإسلامية المحددة.	مصطلح قائم / نقل صوتي	Sambela / Salah	الصلاة (Salah)
"الزكاة، أي إعطاء الشيء للفقراء" - تعريف وظيفي مباشر.	نقل صوتي + تعريف	Zakat, so ti tene mungo ye na awayere	الزكاة (Zakat)
"الامتناع عن الطعام" - وصف بسيط ومباشر للفعل الأساسي للصيام.	عبارة وصفية	Kangango kobe	الصوم (Sawm)
"الذهاب إلى مكة لعبادة الله" - وصف للهدف والمكان.	عبارة وصفية	Gue na Makkah ti voro Nzapa	الحج (Hajj)
استخدام النقل الصوتي ^{١٥} مع وصف "الغسل" من أجل الصلاة" للتوضيح.	نقل صوتي / عبارة وصفية	/ Wudu Sukula ti sambela	الوضوء (Wudu)

مفاهيم أخلاقية

"إرجاع القلب إلى الله" - تعبير أعمق من مجرد الندم، يتماشى مع المفهوم الإسلامي.	عبارة وصفية	Kiringo be^ na Nzapa	التوبة (Tawbah)
"الخوف من الله" - مفهوم بسيط ومباشر يمثل جوهر التقوى.	عبارة وصفية	Mbeto ti Nzapa	التقوى (Taqwa)
استخدام مصطلح "فعل الشيء المستقيم/ الصحيح" الموجود في الكتاب المقدس ^{١٣} وربطه بالعدل الإلهي.	مصطلح قائم	Sarango ye ti mbirimbiri	البر / العدل (Birr / Adl)
استخدام مصطلح "الشيء السيء" الموجود في الكتاب المقدس ^{١٣} للإشارة إلى الشر والخطيئة.	مصطلح قائم	Sioni ye	الشر / الخطيئة (Sharr / Ithm)

٣. المصفوفة الثقافية للشعوب الناطقة بالسانغو

إن فهم "نظام التشغيل" الثقافي للجمهور المستهدف هو مفتاح جعل الرسالة الإسلامية ليست مفهومة فحسب، بل محسوسة ومتكاملة مع نسيج حياتهم اليومي. المحتوى الذي يتجاهل هذه المصفوفة الثقافية سيبقى سطحياً وغريباً، بغض النظر عن مدى دقته اللغوية.



Chat & Decide Africa

Africa.Chatandecide.com

٣.١. القيم والمعايير المجتمعية الأساسية

تتميز ثقافة السانغو بأنها جماعية بعمق. الفرد يجد هويته ومعناه من خلال انتمائه للمجتمع. هذا المبدأ يتجلى في عدة قيم أساسية

■ بروتوكولات التواصل:

تتميز أساليب التواصل بالتهذيب واللباقة وتجنب المواجهة المباشرة. غالباً ما يتم استخدام التلميحات والمعاني الضمنية لنقل الرسائل الحساسة.^{٢٢} كما أن الاستماع الفعال، الذي يظهر من خلال الإيماءات والعبارات التأكيدية، يعد علامة على الاحترام والاهتمام بالمتحدث. يجب أن تكون الرسائل الدعوية لطيفة وحكيمة، وتجنب أسلوب الإدانة أو النقد المباشر الذي قد يُنظر إليه على أنه وقح وعدواني

■ الضيافة والترابط الأسري:

تعتبر الضيافة قيمة أساسية، والروابط الأسرية والمجتمعية هي شبكة الأمان التي يعتمد عليها الأفراد في أوقات الشدة والرخاء.^{٢٣}

■ أولوية المجتمع (songo):

الوحدة والتضامن ليستا مجرد مثاليات، بل ضرورات للبقاء والازدهار. تتجلى هذه القيمة في شعار جمهورية أفريقيا الوسطى الوطني نفسه: "Zo Kwe Zo" (كل الناس هم أناس)، مما يؤكد على الإنسانية المشتركة.^{٢٤}

■ احترام كبار السن (akotara):

يحظى كبار السن بمكانة مرموقة للغاية. فهم ليسوا مجرد أفراد متقدمين في العمر، بل هم مستودعات الحكمة والتاريخ والتقاليد. في التجمعات، يتحدث كبار السن أولاً، ويُفسح لهم الشباب المجال ليس من باب المجاملة، بل كواجب والتزام.^{٢٥} إن أي خطاب، بما في ذلك الخطاب الديني، يكتسب وزناً ومصداقية أكبر عندما يتم تقديمه بأسلوب يحترم هذه المكانة

٣. ٢. رؤية العالم في الأمثال

الأمثال ليست مجرد زخارف لغوية في ثقافة السانغو؛ إنها جزء لا يتجزأ من الخطاب اليومي وتعتبر الوسيلة الأساسية لنقل الحكمة والأخلاق وحل النزاعات.^{٣١} تحليل هذه الأمثال يكشف عن رؤية العالم لدى هذه الشعوب ويوفر جسراً طبيعياً لربط المبادئ الإسلامية بالحكمة المحلية.

من أبرز الموضوعات في أمثال السانغو:

■ المجتمع والوحدة:

تؤكد الأمثال مراراً وتكراراً على قوة العمل الجماعي. مثل "يد واحدة لا تنتصر" (Maboko so support ayeke na lo pepe, lo lingbi ti so" benda pepe)^{٣١} و"الأسد والغزال يصبحان أصدقاء عندما تشتعل الغابة".^{٣٢} هذه الأمثال توفر مدخلاً مثالياً للحديث عن مفهوم الأمة في الإسلام وأهمية التكافل والتعاون

■ الصبر وعواقب الأفعال:

الصبر فضيلة عليا، والأفعال لها عواقب حتمية. أمثال مثل "الصبر والشجاعة يؤتيان ثمارهما في الحياة" (Koungo na makassi ake fouta nan do guigui lakouet) ^{٢١} و"ما تزرعه هو ما تحصد" ^{٢٢} تتوافق تماماً مع التعاليم الإسلامية حول الصبر والجزاء الإلهي.

■ القدر ومشئئة الله:

هناك إدراك عميق بأن القوة والقدرة النهائية بيد قوة عليا. المثل القائل "لا تتباهى بصدرك، فالله هو الذي أعطاك إياه" (Sala mbeto na zo na kate ti mo pepe, nzapa la a mouni na mo) ^{٢٣} يعكس قيمة التواضع والاعتراف بأن كل النعم من عند الله، وهو مفهوم أساسي في الإسلام.

إن دمج هذه الأمثال في المحتوى الدعوي ليس مجرد تزيين، بل هو استراتيجية لإظهار الاحترام للثقافة المحلية وتأطير الرسالة الإسلامية على أنها تأكيد وإتمام للحكمة التي يمتلكها المجتمع بالفعل.



٣.٣. التعامل مع المشهد الروحي

لا يمكن فهم المشهد الديني في مناطق السانغو دون إدراك التأثير المستمر للمعتقدات الأفريقية التقليدية. المسيحية والإسلام لم يمحوا هذه المعتقدات، بل تداخل معها في كثير من الأحيان، مما أدى إلى ممارسات دينية توفيقية (syncretic).^٥

■ تبجيل الأسلاف:

يُعتقد أن أرواح الأجداد لها وجود مستمر وقدرة على التأثير في حياة الأحياء.^{٢٧} هذا التبجيل لا يعني بالضرورة العبادة، بل هو شكل من أشكال الاحترام العميق والحفاظ على الروابط الأسرية. إن مواجهة هذه الممارسة بشكل مباشر ستكون كارثية ثقافياً. النهج الأكثر حكمة هو إعادة تأطيرها. يمكن تقديم التأكيد الإسلامي على بر الوالدين واحترام النسب وسلسلة الأنبياء على أنه امتداد وتكريم لهذه القيمة الثقافية. يمكن القول: "نحن نكرم آبائنا وأجدادنا. والأنبياء، من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم، هم أسلافنا الروحيون، أرسلهم الجد الأكبر Nzapa، الذي خلقنا جميعاً. باتباع طريقهم، نظهر الاحترام المطلق لنسبنا كله". هذا النهج لا يهاجم الممارسة، بل يرفعها إلى إطار توحيد أوسع، محولاً موضوع العبادة إلى الله وحده مع الحفاظ على قيمة الاحترام الثقافية

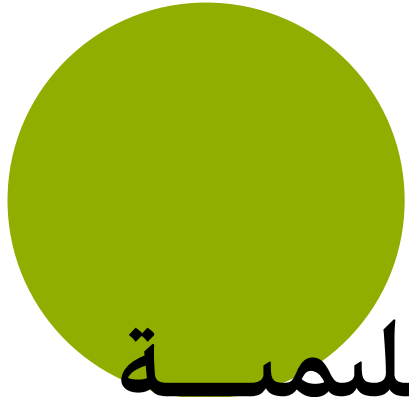
■ الإيمان بالسحر والأرواح:

هناك اعتقاد واسع الانتشار بأن الموت والأمراض والمصائب غالباً ما تكون نتيجة للسحر (^walikundu) أو تدخل الأرواح الشريرة.^١ هذا الاعتقاد يخلق حاجة عميقة للحماية الروحية. يمكن للمحتوى الدعوي أن يستجيب لهذه الحاجة من خلال التركيز على مفهوم الله كالحافظ والوكيل، وتقديم الأدعية والأذكار القرآنية كوسيلة للحماية والسكينة، وتقديم التوحيد كتحرير من الخوف من القوى الخفية

■ الكهانة:

تُمارس أشكال مختلفة من الكهانة لمعرفة المستقبل أو أسباب المصائب.^٣ يجب التعامل مع هذا الموضوع بحساسية، وتقديم مفهوم الاستخارة والتوكل على الله كبديل إسلامي يعيد علاقة الإنسان بالغيب إلى خالقه

إن تجاهل هذه الطبقة العميقة من الروحانية سيجعل الرسالة الإسلامية تبدو غير ذات صلة بالتحديات والمخاوف الحقيقية التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية.



٤. السياقات الإقليمية والديناميكيات بين الأديان

لا يمكن تطبيق استراتيجية دعوية واحدة على جميع المناطق الناطقة بالسانغو. فالسياقات الاجتماعية والسياسية في جمهورية أفريقيا الوسطى وشرق الكونغو الديمقراطية وجنوب الكاميرون تختلف اختلافاً كبيراً، مما يستلزم تكييف الرسالة لتكون فعالة ومسؤولة في كل منطقة.



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com

٤. ١. جمهورية أفريقيا الوسطى: استراتيجية المصالحة

الواقع في جمهورية أفريقيا الوسطى لا يمكن فصله عن تاريخ العنف الطائفي الوحشي الذي اندلع منذ عام ٢٠١٣ بين ميليشيات السيليكا ذات الأغلبية المسلمة وميليشيات أنتي بالاكا ذات الأغلبية المسيحية.^{٢٤} على الرغم من أن جذور الصراع سياسية واقتصادية في المقام الأول، إلا أن الدين تم استغلاله كأداة حاسمة للتعبئة والهوية، مما ترك ندوباً عميقة في النسيج الاجتماعي

■ الواقع الحالي:

لا يزال المسلمون، الذين يشكلون أقلية، يعانون من التهميش والتمييز الممنهج وصعوبة الحصول على وثائق الهوية، وغالباً ما يُنظر إليهم على أنهم "أجانب".^{٣٣} أي خطاب ديني جديد يُنظر إليه تلقائياً من خلال عدسة الأمن والسياسة. هناك خطر حقيقي من أن يتم ربط أي مشروع دعوي إسلامي، بغض النظر عن نواياه السلمية، بأيديولوجية السيليكا، مما قد يؤدي إلى ردود فعل عنيفة

■ الاستراتيجية المقترحة:

يجب أن تكون "المصالحة" هي الهوية الأساسية للمشروع في جمهورية أفريقيا الوسطى. لا يمكن أن تكون الدعوة مجرد عرض للعقيدة الإسلامية، بل يجب أن تكون مساهمة فعالة في بناء السلام. يجب أن يركز المحتوى بشكل أساسي على:

■ **القيم المشتركة:** تسليط الضوء على التعاليم الإسلامية التي تتوافق مع القيم المسيحية والتقليدية، مثل محبة الجار، والعدالة، والرحمة، واحترام كبار السن.

■ **إدانة العنف:** إدانة صريحة ومتكررة لجميع أشكال العنف والتطرف باسم الدين.

■ **دعم مبادرات السلام:** التعاون مع مبادرات الحوار بين الأديان القائمة بالفعل والتي تقودها شخصيات دينية ومنظمات غير حكومية.^{٣٦} يمكن للمشروع أن يعمل على تضخيم أصواتهم ونشر رسائلهم السلمية.

■ **شعار الحملة:** يمكن تبني شعارات مثل "Songo ti Be^afrɪ^ka" (وحدة أفريقيا الوسطى) أو "Siriri na Be^afrɪ^ka" (السلام في أفريقيا الوسطى) لتأكيد هوية المشروع كقوة من أجل الوحدة الوطنية.

٤.٢. شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية: استراتيجية التحصين

يختلف السياق في شرق الكونغو الديمقراطية، حيث تنتشر لغة السانغو، بشكل كبير. التحدي الرئيسي هنا ليس صراعاً أهلياً بين المسيحيين والمسلمين، بل هو وجود جماعات متطرفة عنيفة، وأبرزها القوات الديمقراطية المتحالفة (ADF)، التي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية وتعرف الآن باسم ولاية وسط أفريقيا (ISCAP).^{٤١} هذه الجماعة ترتكب فظائع ضد المدنيين، بما في ذلك الهجمات على الكنائس، وتعمل بنشاط على التجنيد.

■ الواقع الحالي:

للإسلام تاريخ طويل في المنطقة، حيث تم إدخاله عبر التجار العرب السواحليين، وغالبية المسلمين من السنة.^{٤٢} إن وجود جماعة متطرفة تدعي تمثيل الإسلام يشوه صورة الدين ويخلق تهديداً مزدوجاً: العنف المادي، والتشويه العقائدي

■ الاستراتيجية المقترحة:

يجب أن تعمل الدعوة الرقمية كـ "تحصين" ضد الفكر المتطرف. الهدف ليس فقط دعوة غير المسلمين، بل أيضاً حماية الشباب المسلم من الوقوع في فخ دعاية ISCAP. يجب أن يركز المحتوى على

■ **تقديم الإسلام الأصيل:** شرح مفاهيم الإسلام الحقيقية التي تتعارض بشكل مباشر مع أيديولوجية المتطرفين، مثل حرمة دم الأبرياء، وقواعد الجهاد، والرحمة، والتسامح.

■ **التمايز الواضح:** يجب أن يميز المحتوى بوضوح بين الإسلام كدين للسلام والعدل، وبين الأفعال الإجرامية للجماعات المتطرفة.

■ **بناء الصمود المجتمعي:** إنتاج محتوى يعزز التماسك الاجتماعي بين المسلمين وغير المسلمين، ويظهر كيف أن هجمات المتطرفين تستهدف الجميع، ويدعو إلى الوحدة في مواجهة هذا التهديد المشترك.

٣.٤. جنوب الكاميرون: استراتيجية التعليم والتعايش

يتمتع جنوب الكاميرون ببيئة أكثر استقراراً نسبياً فيما يتعلق بالعلاقات بين الأديان. هناك تعايش تاريخي بين المسيحيين والمسلمين، ويتم الاعتراف بأعياد الديانتين كعطلات وطنية.^{٤٦} ومع ذلك، فإن هذا التعايش ليس خالياً من التحديات.

■ الواقع الحالي:

توجد توترات، خاصة في المناطق الشمالية المتاخمة، متأثرة بوجود جماعات مثل بوكو حرام. هناك أيضاً تقارير عن عدااء مجتمعي تجاه المتحولين من الإسلام إلى المسيحية.^{٤٨} الحوار بين الأديان هو مجال نشط، وتعمل منظمات مختلفة على تعزيزه.^{٥٠}

■ الاستراتيجية المقترحة:

يمكن أن يكون النهج الدعوي في الكامبيرون أكثر تركيزاً على "التعليم وتعزيز التعايش". الهدف هو بناء جسور من الفهم وتقوية النسيج الاجتماعي الموجود بالفعل. يجب أن يركز المحتوى على

■ المحتوى التعليمي: تقديم معلومات

دقيقة ومبسطة عن الإسلام للمسلمين وغير المسلمين على حد سواء، لتصحيح المفاهيم الخاطئة الشائعة.

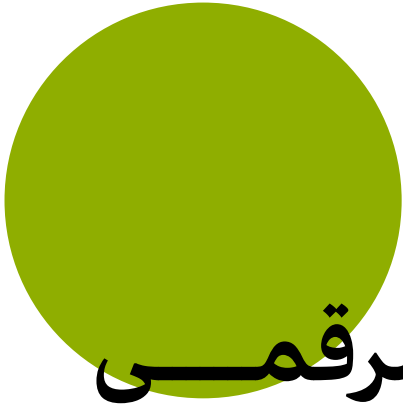
■ قصص التعايش: تسليط الضوء على

قصص إيجابية للتعاون والصداقة بين المسيحيين والمسلمين في الكامبيرون.

■ الحوار البناء: إنشاء محتوى يطرح

أسئلة مشتركة ويستكشف كيف يمكن للقيم الدينية المختلفة أن تساهم في حل المشاكل المجتمعية المشتركة.

إن تكييف الرسالة مع هذه السياقات الإقليمية المتباينة ليس مجرد خيار تكتيكي، بل هو مسؤولية أخلاقية واستراتيجية حيوية لضمان أن تكون الدعوة قوة للخير والسلام.



٥. النظام البيئي الرقمي للعالم الناطق بالسانغو

يعتمد نجاح أي مشروع دعوي رقمي على فهم دقيق للمكان الذي يقضي فيه الجمهور المستهدف وقته على الإنترنت، وكيفية استهلاكه للمحتوى. في منطقة تتميز بضعف البنية التحتية الرقمية، يصبح هذا الفهم أكثر أهمية.



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com

١.٥. تحليل المنصات والجمهور

يتميز المشهد الرقمي في المنطقة بخصائص واضحة:

جمهورية أفريقيا الوسطى:

نسبة انتشار الإنترنت منخفضة للغاية. ومع ذلك، بالنسبة للمستخدمين المتصلين بالإنترنت، فإن فيسبوك يهيمن بشكل شبه كامل بحصة سوقية تبلغ ٨٧,٦٪، يليه تويتر بفارق كبير (١٠,٤٪).^{٥١} تشير البيانات إلى أن جمهور فيسبوك في البلاد يغلب عليه الذكور بنسبة كبيرة (٦٦,٧٪).^{٥٣} هذه البيانات الديموغرافية يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم المحتوى

جمهورية الكونغو الديمقراطية:

الوضع مشابه من حيث انخفاض انتشار الإنترنت، لكنه في نمو. فيسبوك هو المنصة الرائدة بـ ٦,٤٥ مليون مستخدم، ولكن تيك توك يظهر كقوة صاعدة بـ ٤,٤٤ مليون مستخدم فوق سن ١٨ عاماً، يليه إنستغرام.^{٥٤} من المهم ملاحظة أن وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة في الشرق، تُستخدم كأداة لنشر خطاب الكراهية، مما يوجب الصراعات.^{٥٥}

الاتجاهات العامة:

على المستوى الأفريقي، تهيمن منصات ميتا (فيسبوك، واتساب، إنستغرام) على المشهد.^{٥٦} واتساب، على وجه الخصوص، ليس مجرد تطبيق للمراسلة، بل هو المنصة الأساسية للتواصل ومشاركة المحتوى، خاصة في المناطق ذات النطاق الترددي المنخفض، نظراً لسهولة مشاركة الملفات الصوتية والصور المضغوطة

الاستنتاج الاستراتيجي واضح:

يجب أن تكون الاستراتيجية "متنقلة أولاً" (Mobile-first)، ومصممة خصيصاً لفيسبوك كمنصة للاكتشاف والوصول الواسع، ولواتساب كقناة أساسية للمشاركة والتوزيع العميق.

٢.٥. رسم خريطة لمشهد المحتوى

يكشف تحليل المحتوى الرقمي المتاح حالياً بلغة السانغو عن فرصة استراتيجية هائلة

هيمنة المحتوى المسيحي:

الفضاء الرقمي بلغة السانغو مشبع بالمحتوى المسيحي. يتضمن ذلك تطبيقات الكتاب المقدس^{٥٧}، والتسجيلات الصوتية للدروس الإنجيلية^{٥٨}، والموسيقى الدينية^{٦٠}، والخطب المتاحة على يوتيوب^{٦٣}. هذا المحتوى متنوع ومتوفر بسهولة

ندرة المحتوى الإسلامي:

في المقابل، المحتوى الإسلامي عالي الجودة بلغة السانغو شبه منعدم. المصدر الرئيسي المتاح هو موقع IslamHouse.com، الذي يقدم مجموعة قيمة من المحاضرات الصوتية (MP3) التي تغطي أساسيات العقيدة والعبادات^{١٥}. ومع ذلك، هذا المحتوى صوتي فقط، ويفتقر إلى الجاذبية البصرية والتفاعلية التي توفرها المنصات الحديثة

مصدر الثقة الإعلامي:

إذاعة "راديو نديكي لوكا" (Radio Ndeke Luka) هي الوسيلة الإعلامية الأكثر موثوقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث تبث باللغتين السانغو والفرنسية ولها حضور رقمي.^{٦٥} إن نجاحها الهائل، المبني على الثقة والمصداقية، يقدم نموذجاً يمكن التعلم منه

هذه "الفجوة في المحتوى" تمثل فرصة لا تقدر بثمن. هناك طلب كامن على محتوى إسلامي أصيل وجذاب بلغة السانغو، والمنافسة شبه معدومة. يمكن للمشروع أن يصبح بسرعة المصدر الرقمي الأول والرائد للمعلومات الإسلامية في المنطقة إذا تم تنفيذه بشكل صحيح

إن الجمع بين انخفاض عرض النطاق الترددي، وشيوع المحتوى الصوتي (الراديو، محاضرات IslamHouse)، وهيمنة واتساب على المشاركة، يشير إلى وجود "رابطة حيوية بين الصوت وواتساب". إن أنسب أشكال المحتوى وأكثرها قابلية للمشاركة والوصول ستكون الملفات الصوتية المضغوطة (مثل الخطب القصيرة، جلسات الأسئلة والأجوبة، تلاوات قرآنية مع ترجمة) التي يتم توزيعها عبر مجموعات واتساب

علاوة على ذلك، في بيئة مليئة بالصراع والمعلومات المضللة^{٥٥}، فإن المصداقية هي العملة الأهم. نجاح "راديو نديكي لوكا" مبني على الثقة التي اكتسبها على مر السنين.^{٦٧} لذلك، يجب على المشروع الدعوي أن يطور "صوتاً موثقاً". يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم المحتوى باستمرار عبر شخصية دعوية واحدة أو اثنتين، من المتحدثين الأصليين للسانغو، يتمتعون بالكاريزما والمعرفة والاحترام (على غرار الدعاة مثل إبيث محمد إدريس ومحمد زكريا المذكورين في IslamHouse.com^{٦٨}). هذا النهج يبني علاقة شبه شخصية مع الجمهور، مما يجعل المحتوى أكثر قرباً ومصداقية، ويحول العلامة التجارية من كيان مجهول إلى صوت مألوف وموثوق به.

٦. إطار استراتيجي للمحتوى الدعوي الرقمي

يترجم هذا القسم التحليلات اللغوية والثقافية والرقمية السابقة إلى خطة محتوى عملية وقابلة للتنفيذ. الهدف هو إنشاء محتوى لا ينقل المعلومات فحسب، بل يتردد صداه بعمق مع قيم وتجارب الجمهور المستهدف.



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com

١.٦. الركائز الموضوعية لرسالة مؤثرة

بناءً على التحليل الثقافي، يجب أن يركز المحتوى على الركائز الموضوعية التالية لضمان أقصى قدر من التأثير والقبول:

١. Nzapa Oko: وحدة الله ووحدة المجتمع:

يجب تأطير عقيدة التوحيد ليس كعقيدة فلسفية مجردة، بل كمصدر نهائي لوحدة المجتمع (songo). الرسالة بسيطة وقوية: إذا كان الله واحداً، فإن البشرية (Zo Kwe Zo) هي عائلة واحدة. هذا يربط المبدأ اللاهوتي الأساسي بالقيمة الثقافية الأسمى

٢. Awayanga-Nzapa: إرث من الهداية:

يجب تقديم الأنبياء كشخصيات محترمة، كـ "كبار السن" في سلسلة طويلة من الهداية الإلهية، مما ينسجم مع القيمة الثقافية المتمثلة في احترام حكمة الأجداد والأسلاف

٣. Sarango ye ti Mbirimbi: العدل والاستقامة في العمل:

يجب ربط التعاليم الإسلامية حول العدالة الاجتماعية، والصدقة (الزكاة)، والإنصاف، بالتوقعات المجتمعية للدعم المتبادل ومبدأ "عواقب الأفعال" المتجذر في الأمثال المحلية

٤. Kiringo Be: إعادة القلب إلى الله:

يجب تقديم مفهوم التوبة ليس كشعور بالذنب، بل كعملية "إعادة القلب" إلى حالته الفطرية النقية. هذا المفهوم يتردد صده بقوة في مجتمع يسعى للشفاء والمصالحة بعد الصراع

٢.٦. إرشادات للنبرة والأسلوب والشكل

النبرة:

يجب أن تكون النبرة متواضعة، محترمة، وداعمة. يجب تجنب اللغة الصدامية أو التي توحى بالاستعلاء. يجب أن تكون النبرة أشبه بنبرة شيخ كبير يشارك الحكمة، وليس مناظراً يسعى للفوز بجدال

الأسلوب:

يجب استخدام نموذج "المثل والآية" بشكل مكثف. يجب الاعتماد على أسلوب سرد القصص، واستلهام الأمثلة من القرآن الكريم وحياة الأنبياء. يجب أن تكون اللغة واضحة، مع استخدام المعجم الإسلامي المقترح باستمرار لضمان التوحيد والدقة

الأشكال (Formats):

■ الصور والرسوم البيانية (لفيسبوك وواتساب):

تصميمات بصرية جذابة تعرض مثلاً بالسانغو مع آية قرآنية أو حديث نبوي مترجم يعزز نفس المعنى. يجب استخدام صور حقيقية للحياة في أفريقيا الوسطى تعكس كرامة الناس وجمال ثقافتهم

■ مقاطع الفيديو القصيرة (لفيسبوك، تيك توك، يوتيوب شورتس):

مقاطع فيديو مدتها ٦٠-٩٠ ثانية يقدم فيها "الصوت الموثوق" شرحاً لمفهوم واحد، وغالباً ما يبدأ بسؤال أو مثل

■ الخطب الصوتية (لواتساب، ساوند كلاود، يوتيوب):

ملفات صوتية مدتها ١٠-١٥ دقيقة، مصممة على غرار البرامج الإذاعية أو محاضرات IslamHouse، ومناسبة للمشاركة في بيئات ذات نطاق ترددي منخفض

■ جلسات أسئلة وأجوبة:

فقرات بعنوان "اسأل الإمام" تجيب على الأسئلة الشائعة من المجتمع، مما يعزز التفاعل والمشاركة

٦.٣. رسائل من أجل السلام والتماسك الاجتماعي

هذا هو العنصر الأكثر أهمية، خاصة في سياق جمهورية أفريقيا الوسطى وشرق الكونغو الديمقراطية. يجب على المشروع أن يدمج بشكل فعال رسائل بناء السلام، مستفيداً من عمل منظمات مثل CIPP و Invisible Children.^{٣٧}

الاستراتيجية: يجب إنتاج محتوى بشكل منتظم يدين العنف صراحة، ويسلط الضوء على القيم المشتركة بين المسلمين والمسيحيين (مثل احترام مريم العذراء، والإيمان بآله واحد، والصدقة)، ويعرض قصصاً واقعية للتعاون بين أتباع الديانتين. يمكن اعتماد العبارة السانغوية "E Ma Tere" (لفهم بعضنا البعض)، التي استخدمها مشروع بناء السلام التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية^{٣٩}، كشعار متكرر للحملات التي تركز على التماسك الاجتماعي. هذا النهج لا يقلل من خطر سوء التوصيف فحسب، بل يضع المشروع كشريك حقيقي في عملية الشفاء والمصالحة الوطنية



٧. توليد المحتوى المدعوم بالذكاء الاصطناعي: مجموعة أدوات عملية

يقدم هذا القسم الأخير دليلاً عملياً لتنفيذ استراتيجية المحتوى على نطاق واسع وبجودة عالية، باستخدام أحدث أدوات الذكاء الاصطناعي.



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com

١.٧. دليل تقني لتوليد الصوت بلغة السانغو

إن إنشاء صوت اصطناعي عالي الجودة ومقنع بلغة السانغو هو عامل حاسم لنجاح المحتوى الصوتي. منصات مثل ElevenLabs توفر تقنية استنساخ الصوت الاحترافي (Professional Voice Cloning - PVC)، والتي تتطلب مدخلات صوتية عالية الجودة لتدريب النموذج.^{٦٩}

خطة العمل:

١. تحديد "الصوت الموثوق":

اختيار متحدث أصلي للغة السانغو يتمتع بصوت واضح ومقبول ومحترم (على سبيل المثال، إمام من بانغي)

٢. توفير المعدات:

اتباع التوصيات باستخدام ميكروفون XLR |
احترافي وواجهة صوتية لضمان جودة التسجيل.^{٧٠}

٣. إعداد النصءوص:

تجميع نصوص بالسانغو لمدة تتراوح بين ٢-٣ |
ساعات، تشمل آيات قرآنية مترجمة، وأحاديث،
وعينات من الخطب. يجب الحفاظ على أسلوب
تحدث متسق وهادئ وواضح طوال التسجيل

٤. التسجيل في بيئة معزولة:

يجب أن يتم التسجيل في مكان معالج صوتياً |
لتقليل الصدى والضوضاء الخارجية، مع اتباع
أفضل الممارسات المتعلقة بمسافة الميكروفون
واستخدام مرشح الهواء (pop-filter).^{٧١}

٥. تقديم الملفات للتدريب:

رفع الملفات الصوتية النظيفة إلى منصة الذكاء |
الاصطناعي (مثل ElevenLabs) لتدريب نموذج
الصوت المخصص للغة السانغو

٢.٧. مكتبة الأوامر البرمجية (Prompts) للمحتوى النصي

تم تصميم هذه الأوامر لتوجيه نماذج اللغة الكبيرة (مثل GPT-4 أو Claude 3) لإنشاء نصوص بالسانغو تتوافق مع التوجيهات الثقافية واللغوية. يمكن بعد ذلك تحويل هذه النصوص إلى صوت باستخدام النموذج الصوتي المخصص

■ مثال على أمر لمنشور على وسائل التواصل الاجتماعي
(نموذج المثل والآية): Code snippe

تصرف كشخص كبير محترم وعالم إسلامي من بانغي، جمهورية أفريقيا الوسطى. نبرتك حكيمة ولطيفة وتدعو إلى الوحدة

١. ابدأ بالمثل السانغوي: "يد واحدة لا تنتصر".

٢. اشرح معناه بإيجاز بالسانغو: أكد على أنه في ثقافتنا، نعلم أنه يجب علينا العمل معاً لتحقيق النجاح

٣. اربط هذه الحكمة بمفهوم الأمة في الإسلام. اشرح بلغة سانغو بسيطة أن الإسلام يعلم أن جميع المؤمنين إخوة وأخوات ويجب أن يدعموا بعضهم البعض

٤. اقتبس ترجمة سانغو لآية قرآنية ذات صلة، مثل سورة الحجرات (٤٩:١٠): "Biani, a-Chrétien ayeke a-ita." Tongaso, ala sara si siriri aduti na popo ti a-ita ti ala (ملاحظة: هذه ترجمة مثال سيتم تنقيحها باستخدام المعجم الرسمي)

٥. اختتم بدعوة موحدة للعمل بالسانغو، تشجع على دعم المجتمع والسلام

٦. أضف وسمًا (هاشتاج) ذا صلة مثل #SongoTiNzapa (مجتمع الله) أو #SiririNaCAR (السلام في أفريقيا الوسطى)

■ مثال على أمر لسيناريو فيديو قصير (شرح مفهوم):
Code snippet

تصرّف كـ "الصوت الموثوق" لمشروع دعوي رقمي بالسانغو. أنت تخاطب الشباب في شرق الكونغو الديمقراطية. نبرتك هادئة ومطمئنة وواضحة

١. اكتب سيناريو فيديو مدته ٦٠ ثانية بالسانغو.

٢. ابدأ بسؤال: "Tënë ti 'Tawbah' aye ti tene nyen?" (ماذا تعني كلمة "توبة"؟ هل تعني أنك شخص سيء؟)

٣. أجب على السؤال بلطف: اشرح أن التوبة في الإسلام ليست علامة على أنك شخص سيء، بل علامة على أن قلبك حي ويريد العودة إلى نقائه الأصلي

٤. استخدم التشبيه الثقافي: "A yeke tongana mo sukula bongo ti mo so saleté ayeke na ndö ni. Mo yeke ke bongo ni pepe, me mo yeke zi saleté ni." (الأمر يشبه غسل ملابسك المتسخة. أنت لا ترمي الملابس، بل تزيل الأوساخ)

٥. اشرح المفهوم الإسلامي ببساطة: "Tawbah ayeke kiringo bê ti mo na Nzapa. A yeke ti tene 'Nzapa, mbi sara sioni, me mbi ye ti kiri na 1.lege ti mo." (التوبة هي إعادة قلبك إلى الله. هي أن تقول "يا الله، لقد أخطأت، ولكنني أريد العودة إلى طريقك")

٦. اختتم برسالة أمل: "Nzapa aye mingi zo so ayeke kiri bê ti lo na Lo." (الله يحب كثيراً الشخص الذي يعيد قلبه إليه).

٧.٣. مكتبة الأوامر البرمجية للمحتوى المرئي

تم تصميم هذه الأوامر لتوليد صور باستخدام الذكاء الاصطناعي (مثل Midjourney أو DALL-E 3) تكون أصيلة ومحترمة وغير نمطية، وتعكس جمال الحياة والثقافة في المنطقة

■ مثال على أمر لإنشاء صورة واقعية (مشهد تعليمي):
Code snippet

Create a photorealistic image in the style of a high-quality documentary photograph. The scene is a quiet, sunlit courtyard of a simple mosque in Bangui, Central African Republic. An elderly Central African Imam with a kind face, wearing a simple white boubou and a kufi cap, is sitting on a mat with a young boy (around 10 years old). The Imam is pointing to a line of text in an open Qur'an, and the boy is listening intently. The background shows the distinctive architecture of Bangui, with red earth and lush green trees. The lighting is warm and natural. The overall mood is one of peaceful mentorship, wisdom, and intergenerational connection. Avoid any stereotypical or impoverished imagery. Focus on dignity and serenity. --ar 16:9 --style raw

■ مثال على أمر لإنشاء تصميم جرافيكي (مفهوم التوحيد):

Code snippet

Create a beautiful and serene graphic design. The central element is the Sango phrase "Nzapa ayeke gi oko" written in an elegant, clean, sans-serif font. The background should be a subtle, abstract pattern inspired by Central African textile designs (e.g., Kuba cloth patterns), using a warm color palette of ochre, deep red, and cream. The overall aesthetic should be modern, clean, and respectful, suitable for sharing on social media to convey the concept of God's unity. --ar 1:1

■ مثال على أمر لإنشاء صورة رمزية (السلام):

Code snippet

Create a powerful and symbolic image. In the center, two hands, one with dark skin and one with slightly lighter skin, are clasped together in a firm, friendly handshake. In the background, subtly blurred, is a typical street scene from a market in the PK5 neighborhood of Bangui, showing the diversity of daily life. Above the hands, the Sango phrase "E Ma Tere" is written in a simple, bold font. The image should convey a strong message of unity, reconciliation, and peace between Christian and Muslim communities in the Central African Republic. The style should be realistic and hopeful. --ar 4:5

WORKS CITED



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com

1. Sango language - Wikipedia, accessed July 28, 2025,
https://en.wikipedia.org/wiki/Sango_language
2. The Vocabulary of Sango - Taylor & Francis Online, accessed July 28, 2025,
<https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00437956.1961.11659744>
3. Sango, An African Lingua Franca - Taylor & Francis Online, accessed July 28, 2025,
<https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00437956.1955.11659562>
4. Questions and Orthography in Sango, accessed July 28, 2025,
<https://translation.bible/wp-content/uploads/2024/06/samarin-1963-questions-and-orthography-in-sango.pdf>
5. Sango Bible Revision - Bibles International, accessed July 28, 2025,
<https://biblesint.org/languages/sango-bible-revision-project>
6. Sociolinguistic Studies Home | University of Toronto Press, accessed July 28, 2025,
<https://journal.equinoxpub.com/SS/article/view/19165>
7. Sango, a homogenous language with religiolectal and sociolectal varieties | Sociolinguistic Studies - University of Toronto Press, accessed July 28, 2025,
<https://utppublishing.com/doi/10.1558/sols.38790>

8. Sango, a homogenous language with religiolectal and sociolectal varieties | Request PDF, accessed July 28, 2025,
https://www.researchgate.net/publication/347669186_Sango_a_homogenous_language_with_religiolectal_and_sociolectal_varieties
9. Sango, a homogenous language with religiolectal and sociolectal varieties | Sociolinguistic Studies - University of Toronto Press, accessed July 28, 2025,
<https://utppublishing.com/doi/abs/10.1558/sols.38790>
10. Ngbandi Terminology in Translating Christian Ideas, accessed July 28, 2025,
<https://translation.bible/wp-content/uploads/2024/05/nelson-1957-ngbandi-terminology-in-translating-christian-ideas.pdf>
11. African Religions: Beliefs and Practices through History [Kindle ed.] 1610697510, 9781610697514 - DOKUMEN.PUB, accessed July 28, 2025,
<https://dokumen.pub/african-religions-beliefs-and-practices-through-history-kindlenbsped-1610697510-9781610697514.html>
12. Sango | christianchildmultilingualbibleverse, accessed July 28, 2025,
<https://christianchildmultilingualbibleverse.wordpress.com/category/bible-languages/02-language-codes/sango-02-language-codes/>
13. Sango/Sangho MP3 Bible - Divine Revelations, accessed July 28, 2025,
https://www.divinerevelations.info/documents/bible/sango_mp3_bible/sango_central_african_republic_nt_drama/?dir=_chapters_%2F02_Marc

14. Sango – TIPs, accessed July 28, 2025,
https://tips.translation.bible/tip_language/sag/
15. IslamHouse.com » Yanga ti Sango » A lêgo » Kug-beffunda : 1, accessed July 28, 2025,
<https://islamhouse.com/sg/audios/sg/1/>
16. Repentance, Redemption, & Salvation: An Islamic Framework - Yaqeen Institute, accessed July 28, 2025,
<https://yaqeeninstitute.org/read/paper/repentance-redemption-salvation-an-islamic-framework>
17. Repentance in Islam, Tawbah A Cornerstone of Faith - Roohi Tahir | 16th MAS-ICNA Convention - Yaqeen Institute, accessed July 28, 2025,
<https://yaqeeninstitute.org/watch/lecture/repentance-in-islam-tawbah-a-cornerstone-of-faith-roohi-tahir-16th-mas-icna-convention>
18. Repentance: Teshuvah () - Return to the Land of Your Soul - Chabad.org, accessed July 28, 2025,
https://www.chabad.org/library/article_cdo/aid/5808387/jewish/Repentance-Teshuvah.htm
19. Metanoia (theology) - Wikipedia, accessed July 28, 2025,
[https://en.wikipedia.org/wiki/Metanoia_\(theology\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Metanoia_(theology))
20. Central African Republic - Wikipedia, accessed July 28, 2025,
https://en.wikipedia.org/wiki/Central_African_Republic

21. A COLLETION OF 100 SANGO (D R CONGO) PROVERBS AND WISE SAYINGS By LAUR MWEPU LUI-
ZA African Proverbs Working Group Nairobi, K, accessed July 28, 2025,
https://afriprov.tangaza.ac.ke/wp-content/uploads/2008/11/ebooks_laur_sango.pdf
22. Professional Sango Translation Services - Volatia Language Network, accessed July 28, 2025,
<https://www.volatia.com/languages/sango>
23. Religion in the Central African Republic - Wikipedia, accessed July 28, 2025,
https://en.wikipedia.org/wiki/Religion_in_the_Central_African_Republic
24. 2022 Report on International Religious Freedom: Central African Republic, accessed July 28, 2025,
<https://www.state.gov/reports/2022-report-on-international-religious-freedom/central-african-republic>
25. The Religious Beliefs of the Central African Republic - WorldAtlas, accessed July 28, 2025,
<https://www.worldatlas.com/articles/the-religious-beliefs-of-the-central-african-republic.html>
26. (PDF) Religion, Peace, and Conflict in the Central African Republic: Can Faith-Based Peacebuilding De-Escalate Violence in Christian and Muslim Communities? - ResearchGate, accessed July 28, 2025,
https://www.researchgate.net/publication/380068187_Religion_Peace_and_Conflict_in_the_Central_African_Republic_Can_Faith-Based_Peacebuilding_De-Escalate_Violence_in_Christian_and_Muslim_Communities

27. Veneration of the dead - Wikipedia, accessed July 28, 2025,
https://en.wikipedia.org/wiki/Veneration_of_the_dead
28. Title Rethinking Methods and Concepts of Anthropological Studies on African Pygmies' World View: The Creator-God an - CiteSeerX, accessed July 28, 2025,
<https://citeseerx.ist.psu.edu/document?repid=rep1&type=pdf&doi=83f23bac02380dc0agb-66f80101a93f3dab084da>
29. Ancestor Worship and the Challenges it poses to the Christian Mission and Ministry - University of Pretoria, accessed July 28, 2025,
<https://repository.up.ac.za/bitstreams/7f2db9b2-d8aa-43ac-a7cf-9078db824593/download>
30. African divination - Wikipedia, accessed July 28, 2025,
https://en.wikipedia.org/wiki/African_divination
31. Violence against Muslims: Conquered, Not Fully Colonized, in the Making of the Muslim "Other" in the Central African Republic | African Studies Review - Cambridge University Press, accessed July 28, 2025,
<https://www.cambridge.org/core/journals/african-studies-review/article/violence-against-muslims-conquered-not-fully-colonized-in-the-making-of-the-muslim-other-in-the-central-african-republic/DE88E186F-C87BBCFB724DC24082D8ED6>
32. Religion, Peace, and Conflict in the Central African Republic: Can Faith-Based Peacebuilding De-Escalate Violence in Christian and Muslim Communities? - Journal of Intersectional Social Justice, accessed July 28, 2025,
<https://jisj.pubpub.org/pub/yjlc5d8o>

33. 2021 Report on International Religious Freedom: Central African Republic, accessed July 28, 2025, <https://www.state.gov/reports/2021-report-on-international-religious-freedom/central-african-republic/>
34. 2018 Report on International Religious Freedom: Central African Republic, accessed July 28, 2025, <https://www.state.gov/reports/2018-report-on-international-religious-freedom/central-african-republic/>
35. 2023 Report on International Religious Freedom: Central African Republic, accessed July 28, 2025, <https://www.state.gov/reports/2023-report-on-international-religious-freedom/central-african-republic/>
36. Using Interreligious Dialogue to Prevent the Radicalization of Youth in the Central African Republic | KAI-CIID, accessed July 28, 2025, <https://www.kaiciid.org/stories/features/using-interreligious-dialogue-prevent-radicalization-youth-central-african>
37. Building Peace through Interreligious Dialogue in the Central African Republic, accessed July 28, 2025, <https://www.partner-religion-development.org/building-peace-through-interreligious-dialogue-in-the-central-african-republic/>
38. Briefing Summary Interfaith engagement for social cohesion: World Vision Central African Republic - Joint Learning Initiative on Faith and Local Communities, accessed July 28, 2025, <https://jliflc.com/wp-content/uploads/2017/02/World-Vision-CAR-interfaith-engagement-BRIEF.pdf>

39. Mobile Cinema & Peacebuilding in CAR // USAID's People-to-People Activity, accessed July 28, 2025, <https://invisiblechildren.com/blog/2024/02/29/mobile-cinema-peacebuilding-in-car-usaids-people-to-people-activity/>
40. Central African Republic: Muslims and Christians in Bangui at peace amidst war, accessed July 28, 2025, <https://www.peaceinsight.org/en/articles/central-african-republic-grassroots-peace/>
41. Democratic Republic of the Congo - United States Department of State, accessed July 28, 2025, <https://www.state.gov/reports/country-reports-on-terrorism-2022/democratic-republic-of-the-congo>
42. As M23 rebels take hold of eastern Congo, the Islamic State is capitalizing on the chaos, accessed July 28, 2025, <https://reliefweb.int/report/democratic-republic-congo/m23-rebels-take-hold-eastern-congo-islamic-state-capitalizing-chaos>
43. Breaking the Walls in Butembo: The Islamic State in Congo's Capabilities are Growing, accessed July 28, 2025, <https://extremism.gwu.edu/islamic-state-in-congo-capabilities-growing>
44. Islam in the Democratic Republic of the Congo - Wikipedia, accessed July 28, 2025, https://en.wikipedia.org/wiki/Islam_in_the_Democratic_Republic_of_the_Congo
45. The Muslim Minority of the Democratic Republic of Congo - OpenEdition Journals, accessed July 28, 2025, <https://journals.openedition.org/etudesafricaines/17091>

46. Freedom of religion in Cameroon - Wikipedia, accessed July 28, 2025,
https://en.wikipedia.org/wiki/Freedom_of_religion_in_Cameroon
47. Religious Diversity in Cameroon: Exploring Faith Traditions And Practices - Afro Discovery, accessed July 28, 2025,
<https://afrodiscovery.com/country/cameroon/cameroon-religion/religious-diversity-in-cameroon-exploring-faith-traditions-and-practices/>
48. Building peace in Northern Cameroon - Mensen met een Missie, accessed July 28, 2025,
<https://www.mensenmeteenmissie.nl/en/forb-case-study-cameroon/>
49. WORLD WATCH LIST 2024 | Open Doors, accessed July 28, 2025,
https://www.opendoors.org/persecution/reports/Cameroon-Media_Advocacy_Dossier-ODI-2024.pdf
50. Programme for Christian-Muslim Relations in Africa (PROCMURA), accessed July 28, 2025,
<https://procmura-prica.org/index.php/en/>
51. Social Media Stats Central African Republic, accessed July 28, 2025,
<https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/central-african-republic>
52. Mobile Social Media Stats Central African Republic, accessed July 28, 2025,
<https://gs.statcounter.com/social-media-stats/mobile/central-african-republic>
53. Digital 2024: The Central African Republic - DataReportal, accessed July 28, 2025,
<https://datareportal.com/reports/digital-2024-central-african-republic>

54. Digital 2024: The Democratic Republic of the Congo - DataReportal, accessed July 28, 2025,
<https://datareportal.com/reports/digital-2024-democratic-republic-of-the-congo>
55. Hate speech on social media nurtures the protracted conflict in Eastern D.R Congo, accessed July 28, 2025,
<https://blogs.lse.ac.uk/africaatlse/2022/09/23/hate-speech-on-social-media-nurtures-the-protracted-conflict-in-eastern-d-r-congo/>
56. Top Social Media Platforms for Marketing Success in Africa - Radical Cloud Solutions, accessed July 28, 2025,
<https://www.radicalcloudsolutions.com/top-social-media-platforms-for-marketing-success-in-africa/>
57. Sango et français Engl Swahili - Apps on Google Play, accessed July 28, 2025,
<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.sango.scripts.rca>
58. Sango: Ubangi language - Global Recordings Network, accessed July 28, 2025,
<https://globalrecordings.net/en/language/1408>
59. Sango language. Evangelism tools, church planting resources, Christian songs and audio bible study materials. Download free MP3s. - Global Recordings Network, accessed July 28, 2025,
<https://globalrecordings.net/en/language/sag>
60. Louange en sango - YouTube, accessed July 28, 2025,
<https://www.youtube.com/watch?v=pwhnX-8TuPzs&pp=ogcJCfwAo7VqN5tD>

61. Compilation Cantique en Sango - YouTube, accessed July 28, 2025,
<https://www.youtube.com/watch?v=Qq7-cq0-OtQ>
62. Jean de dieu Guenefio : Cantique en sango - YouTube, accessed July 28, 2025,
<https://www.youtube.com/watch?v=hZuNH-CadPG8>
63. Pasteur Moise Mbiye - Le Pardon (Prédication) - YouTube, accessed July 28, 2025,
<https://www.youtube.com/watch?v=8DvryEovjQU>
64. Louange compilée en sango - YouTube, accessed July 28, 2025,
https://www.youtube.com/watch?v=XD_Mzzulcog
65. Radio Ndeke Luka - Central African Republic - Fondation Hirondelle - Media for Peace and Human Dignity, accessed July 28, 2025,
<https://www.hirondelle.org/en/our-work/projects/geographic/africa/central-african-republic>
66. Radio Ndeke Luka: Média n°1 en Centrafrique, accessed July 28, 2025,
<https://www.radiondekeluka.org/>
67. Radio Ndeke Luka: 25 years serving the Central African population - Fondation Hirondelle - Media for Peace and Human Dignity, accessed July 28, 2025,
<https://www.hirondelle.org/en/radio-ndeke-luka-25-years-serving-the-central-african-population>
68. A kota azo - IslamHouse.com, accessed July 28, 2025,
<https://islamhouse.com/sg/authors/showall/countdesc/sg/1>

69. What files do you accept for voice cloning? - Eleven-Labs, accessed July 28, 2025,
<https://help.elevenlabs.io/hc/en-us/articles/13440435385105-What-files-do-you-accept-for-voice-cloning>
70. Professional Voice Cloning | ElevenLabs Documentation, accessed July 28, 2025,
<https://elevenlabs.io/docs/product-guides/voices/voice-cloning/professional-voice-cloning>
71. Voice Cloning overview | ElevenLabs Documentation, accessed July 28, 2025,
<https://elevenlabs.io/docs/product-guides/voices/voice-cloning>
72. Professional Voice Cloning: the new must-have for podcasters - ElevenLabs, accessed July 28, 2025,
<https://elevenlabs.io/blog/professional-voice-cloning-the-new-must-have-for-podcasters>



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com